

النهاية في غريب الأثر

{ مرض } ... فيه [لا يُورِدُ مُمَرِّضٌ عَلَى مُصْحٍ] المُمَرِّضُ : الذي له إِبْلٌ مُرَّضَى فَتَنْهَى أَنْ يَسْقِيَ إِبِلَهُ المُمَرِّضُ مع إِبِلِ المُصْحِ لا لِأَجْلِ العَدْوَى ولكن لأن المَصِّحَاحَ رُبَّمَا عَرَضَ لَهَا مَرَضٌ فَوَقَعَ فِي نَفْسِ صَاحِبِهَا أَنْ ذَلِكَ مِنْ قَبِيلِ العَدْوَى فَيَفْتِنُهُ وَيُشَكِّكُهُ فَأَمَرَ بِاجْتِنَابِهِ وَالْبُعْدِ عَنْهُ .

وقد يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ قَبِيلِ الِئْمَاءِ وَالْمَرَعَى تَسْتَوِي بِإِلَهُ المَاشِيَةِ فَتَمَرِّضُ فَإِذَا شَارَكَهَا فِي ذَلِكَ غَيْرُهَا أَصَابَهُ مِثْلُ ذَلِكَ الدَّاءِ فَكَانُوا لَجْهَلِهِمْ يُسَمُّونَهُ عَدْوَى وَإِنَّمَا هُوَ فِعْلُ اللَّهِ تَعَالَى .

- وفي حديثِ تَقَاتُضِي الثَّيْمَارَ [تقول : أصابها مُرَاضٌ] هو بالضم : داءٌ يَقَعُ فِي الثَّمَرَةِ فَتَنْهَلِكُ . وقد أَمَرَضَ الرَّجُلُ إِذَا وَقَعَ فِي مَالِهِ الْعَاهَةُ .

(س) وفي حديثِ عمرو بنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ [هم شِفَاءٌ أَمْرَاضِنَا] أي يأخذون بِرِثَائِرِنَا كَأَنَّهم يَشْفُون مَرَضَ القُلُوبِ لَا مَرَضَ الأجْسَامِ